لا يجفلون وقد احاط عديدهم ... بالدار أيقاظ بها أو نوم
إن يظفروا فتكوا وإن نظفر بهم ... كلٌّ يثاب عليه أو يستخدم
فأقم حدود الله فيهم انهم ... وثقوا بانك راحم لا تنقموا
إن كنت تخشى أن تعد بظالم ... لهم فانك للرعية أظلم
فالحلم في بعض المواطن ذلة ... والبغي جرح والسياسة مرهم
بالبطش تم الملك لابن مراجل ... وتأخر ابن زبيدة المتقدم
وعنت لمعتصم الرقاب ببأسه ... ودها العباد بلينه المستعصم
ما رتب الله الحدود وقصده ... في الناس أن يرعى المسيء فيرحم
لو شاء قال دعوا القصاص وأهملوا ... بل في القصاص لكم حيوة تنعم
إن كان تعطيل الحدود لرحمة ... فالله أرأف بالعباد وأرحم
فاجز المسيء كما جزاه بفعله ... واحكم بما قد كان ربك يحكم
عقرت ثمود له قديما ناقة ... وهو الغني عن الورى والمنعم
فأذاقهم سوط العذاب وانهم ... بالرجز يخسف ارضهم ويدمدم
وكذاك خير المرسلين محمد ... وهو الذي في حكمه لا يظلم
لما أتوه بعصبة سرقوا له ... إبلا من الصدقات وهو مصمم
لم يعف بل قطع الاكف وأرجل ... من بعد ما شمل النواظر منهم
ورماهم من بعد ذاك بحرة ... نار الهواجر فوقها تتضرم

ورجا أناس ان يرق عليهم ... فأبى وقال كذا يجازى المجرم
وكذا فتى الخطاب قاد بلطمة ... ملكا لغسان أبوه الايهم
فشكا وقال له اتلطم سوقة ... ملكا فقال الحق وانفك يرغم
هذي حدود الله من يخلل بها ... فجزاؤه يوم المعاد جهنم
وانظر لقول ابن الحسين وقد رأى ... حلما يشق على الأبي ويعظم
لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى ... حتى يراق على جوانبه الدم
هذي فعال الله ثم نبيه ... والصحب والشعراء فيما نظموا
واعذر محبا لم يسئ بقريضه ... أدبا ولكن الضرورة تحكم
والله ما أسفي على مال مضى ... إلا على استلزام بعدي عنكم
فالمال مكتسب على طول المدى ... والذكر ينجد في البلاد ويتهم
هذي العبارة للمحقق عبرة ... والله أعلم بالصواب واحكم

وقال يحرضه اعز الله انصاره على التحرز من المغول ومنازلتهم عند اختلافهم واضطراب احوالهم ويهنيه بعيد النحر

لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا ... ولا ينال العلى من قدم الحذرا
ومن اراد العلى عفوا بلا تعب ... قضى ولم يقض من ادراكها وطرا
لا بد للشهد من نحل يمنعه ... لا يجتني النفع من لم يحمل الضررا
لا يبلغ السؤل الا بعد مؤلمة ... ولا تتم المنى الا لمن صبرا

Copyright © King Saud University